**جامعة تكريت**

**كلية التربية للبنات**

**قسم التاريخ**

**المرحلة :الأولى**

**المادة: الرسالة والخلافة الراشدة**

**عنوان المحاضرة : الاسس التنظيمية لدولة المدينة وتنظيماتها الاولى**

**أسم التدريسي : أ.م.د. سفيان جايد زيدان**

**الإيميل الجامعي للتدريسي :**sufian.zedan@tu.edu.iq

**س١/ ما هي أن التنظيمات التي قام ربما الرسول ص ع في المدينة؟**

**ج/**

١- إزالة اسباب العداء بين الأوس والخزرج: لقد وجد الرسول (ص) حين وصوله المدينة ونزوله عند بني عمرو بن عوف من الأوس أحد أبناء الخزرج وهو اسعد بن زرارة قد خاف أن يأتي للسلام عليه لان كان يخشى ان يثأر منه الاوس لها من كان قد قتل أحد ابنائهم في حرب بعاث فلما علم الرسول (ص) بالسبب قال: سعد بن خيثمه ورفاعه أجيروه قالوا: أنت يا رسول الله (ص) فأجره وجوارنا في جوارك فقال رسول الله (ص) يجيره بعضكم. أن سياسة الرسول (ص) المشار اليها انفاً تدل على انه سعى منذ ان وصل قباء على مشارف المدينة على ممارسة دور الحكم المحايد الذي يعمل على دفن حزازات واحقاد الماضي وإقامة مجتمع موحد يقوم على المحبة والتعاون لذا أطلق اسما جديداً على المسلمين من ابناء الأوس والخزرج مشتقاً من مناصرتهم له ولا خوانهم القريشيين فأسماهم بالأنصار وأطلق على المسلمين الذين غادروا مواطنهم السابقة في سبيل الله اسم المهاجرين وبذلك أصبح المجتمع الاسلامي الجديد يتألف من المهاجرين والأنصار.

٢- **تأسيس مسجد قباه**

تعد الصلاة أقدم العبادات التي اداها الرسول (ص) والمسلمون من أجل التقرب إلى الله تعالى فكان من الطبيعي ان يولي مسألة تنظيم الأماكن العامة المكرسة للممارستها اهتماماً كبيراً وبخاصه وان هذه الاماكن تتعدى وظيفة أداء فريضة الصلاة إلى إيجاد مركز عام المسلمين يجتمعون فيه للتداول في أمورهم العامة وسماع توجيهات الرسول (ص)، وبذلك يمكن للمسجد ان يحل على نحو تدريجي محل المنتديات القبلية الطبقية فأقام رسول الله من بقباء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء والاربعاء والخميس واسس مسجده

**٣- بناء مسجد المدينة ومساكن الرسول:**

بلدان غادر الرسول سلم قباء متوجهاً إلى المدينة للاستقرار فيها كانت مختلف عشائر المدينة تتنافس على شرف استضافته في دورها فكان كلما مر بإحدى هذه العشائر جاؤوا اليه وأمسكوا بزمام ناقته قائلين يا رسول الله اقم عندنا في العدد والعدة والمنعة فكان يعتذر إليهم بقوله: خلوا سبيل الناقه فإنها مأمورة، وقد بركت الناقة في الموضع الذي شيد فيه مسجد الرسول (ص) ومساكن زوجاته وكان هذا الموضع مربدا لغلامين يتيمين من نبي النجار فاشتراه منهما الرسول (ص) من بعشرة دنانير وكان هذا المربد مجاور لدار ابي ايوب خالد بن زيد، لقد كان أمر بناء المسجد على رأس أولويات الرسول (ص) لذا فقد امر المسلمين بالمساعدة في بنائه وعمل هو بنفسه في البناء ليرغب المسلمين في العمل فيه فعمل فيه المهاجرون والانصار

**٤- المؤاخاة**

ان المبادئ الي جاء بها الاسلام قد خلقت بين المؤمنين ومنذ المرحلة المكية روحاً من التعاطف والمودة والتعاون بصفتهم جماعة واحدة في مواجهة من خالفها من المشركين وقد عمل الرسول (ص) على معاملة أصحابه على قدم المساواة وحث اتباعه الاغنياء على مساعدة الفقراء والمستضعفين من المؤمنين لذا قام أبو بكر الصديق بشراء سبعة من الأرقاء المسلمين الذين كانوا يعانون من تعذيب اسيادهم المشركين وأعتقهم في سبيل الله ومنهم بلال الحبشي وحين أمر الرسول (ص) أصحابه المكيين بالهجرة الى المدينة بعد ببيعة العقبة الثانية استقبلهم النصار بروح من الكرم والترحاب فأنزلوهم في دورهم على النحو الذي يبعث الراحة في نفوسهم ، وقد أخى الرسول (ص) بين أصحابه من المهاجرين والانصار ليذهب عنهم وحشة الغربة ويؤنسهم من مفارقة الاهل والعشيرة ويشد أزر بعضهم بعض

**٥- اعلان الصحيفة**

أورد ابن اسحاق بعد ان تحدث عن بناء الرسول الله (ص) للمسجد وقبل ان يعلن المؤاخاة نص الكتاب الذي كتبه رسول الله (ص) بين المهاجرين والأنصار الذين وادع فيه يهود وعاهدهم ويتألف هذا الكتاب حوالي خمسين فقره تنظيم العلاقات السياسية والاجتماعية والدينية بين مختلف من الفئات التي يتكون منها أهل المدينة وبين الرسول بصفته رسول (ص) بصفته رئيس دوله وقد عدت هذه الصحيفة بمثابة دستور للمدينة.

**س٢/ ماذا تضمنت صحيفة المدينة؟**

**ج/**

مثلت الصحيفة مثابة معاهدة تمت بين الرسول (ص) وبين المهاجرين والانصار واليهود حيث ان الرسول كتب كتابا بين المهاجرين والأنصار وادع فيه يهود وعاهدهم وأقرهم على دينهم وأموالهم وشرط لهم واشترط عليهم، جاء بالصحيفة: ((بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي (ص) بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم انهم امة واحده من دون الناس.

**س٣/ متى تم اعلان صحيفة المدينة؟**

**ج/**

اختلف الباحثون المعاصرون في تحديد تاريخ اعلان الرسول (ص) للصحيفة وذلك لان ابن اسحاق وابن سلام لم يذكروا تاريخ الصحيفة وذكر البعض انها قد كتبت في الشهر الخامس من وصول الرسول (ص) الى المدينة وذكر البعض الآخر انها قد كتب قبل معركة بدر دون ان يحدد تاريخ كتابتها بدقة ولكن ما تؤكده المصادر في تحديد تاريخ

كتابة الصحيفة:

١- اورد ابن اسحاق الصحيفة بعد حديثه عن بناء المسجد وقبل ان يتحدث عن المؤاخاة مما يدل على ان الصحيفة قد كتبت في هذه الفترة اي بين الشهر الخامس والسابع للهجرة.
٢- يقول ابن سلام من تاريخ كتابة الصحيفة وانما كان لهذا الكتاب فيما نرى حدثان، مقدم رسول الله (ص) المدينة قبل ان يظهر الإسلام ويقوى.
٣- ذكر الواقدي: انه لما قدم الرسول (ص) المدينة وادعته يهود

**س٤/ ما هي أهم التنظيمات الى تحدثت عنها الصحيفة؟**

١- **الامة الواحدة وأهل المدينة:** جاء في بداية الصحيفة ((هذا كتاب محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم انهم أمة واحدة من دون الناس كما جاء في رواية ابن إسحاق، وان يهود بني عوف امة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم مواليهم وأنفسهم الأمن قلم واثم))

٢- **التنظيم القبلي والأمة:** لم تحاول الصحيفة الغاء النظام القبلي الذي كان يعيش الناس في اطاره منذ زمن بعيد بل انها اعترفت به اساساً تقوم عليه التزامات الافراد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحاولت في الوقت نفسه تعديله وتشذيبه ليتفق مع فكرة الامة الواحدة، وهكذا تألفت الامة من مجموعة قبائل وعشائر وليس من مجموعة افراد

٣- **الامة وحقوق الأفراد:** نظمت الصحيفة حقوق الأفراد والتزاماتهم في المجتمع فنصت على ان جميع أفراد الامة متساوون في حق منع الجوار لأن ذمة الله واحدة يجير عليهم ادناهم، غير ان الصحيفة قيدت هذا الحق بالنسبة للمشركين من افراد الامه بقولها ((وانه لا يجير مشرك ملاً لقريش ولا نفسا ولا يجير دونه على مؤمن))

٤- **سلطان الرسول (ص) في قيادة الأمة:** جاءت الصحيفة لتنفذ المبادئ التي قررها القرآن الكريم حول السيادة والسلطة فنصت الصحيفه على ان صاحب السيادة في المدينة من الله تعالى لأنه صاحب الكلمة الفصل في جميع الأمور أما الرسول فهو صاحب السلط التنفيذية التي تدير أمور المجتمع وتوجهها على وفق اوامر الله ونواهيه